

تقرير رئيس مجلس الإدارة للعام 2019

المساهمون الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،

يسرني أن أقدم إليكم النتائج المالية التي حققها بنك مسقط خلال العام 2019م، حيث يواصل البنك جهوده في الحفاظ على موقعه الريادي في القطاع المالي في السلطنة بأداء قوي ونتائج إيجابية، مبنية على استراتيجيات البنك التي تركز على الاهتمام بخدمة الزبائن وتعزيز الكفاءة و الموقع الريادي للبنك.

الاقتصاد العماني

تعد موازنة 2020م التي كشفت عنها وزارة المالية هي الجسر لتحقيق رؤية عمان 2040م مع إجمالي الإنفاق العام الذي من المتوقع أن يرتفع إلى 13.2 مليار في عام 2020م، حيث تواصل حكومة السلطنة تأكيدها على التنوع الاقتصادي مع التركيز على القطاعات الواعدة مثل الخدمات اللوجستية والصناعة والسياحة و التعدين وقطاع الثروة السمكية، كما أشارت الموازنة العامة إلى الاستمرار في الإنفاق على المشاريع الاستثمارية خاصة على المشاريع التي تساهم في توفير فرص العمل، ومن المتوقع أن يصل حجم الإنفاق إلى 5.3 مليار ريال عماني في ميزانية 2020م.

لقد قامت الحكومة بخطوات سريعة لجذب الاستثمارات من خلال سن قوانين جديدة لخصخصة المؤسسات الحكومية وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص وكذلك إصدار قانون استثمار رأس المال الأجنبي، مما سيدعم النمو الاقتصادي للسلطنة في السنوات القادمة. و بلغ النمو في الائتمان نسبة 3% تقريباً على أساس سنوي، ليصل إلى 25.8 مليار ريال عماني في نهاية نوفمبر 2019م، وسجل إجمالي ودائع الزبائن في النظام المصرفي نمواً بنسبة 1.7% ليصل إلى 23.2 مليار ريال عماني في نهاية نوفمبر 2019م، كما سجلت ودائع القطاع الخاص نمواً بنسبة 2.3% ليصل إلى 14.8 مليار ريال عماني في نهاية نوفمبر 2019م.

الاستعراض المالي

حقق البنك أرباحاً صافية بلغت 185.55 مليون ريال عماني خلال العام مقارنة مع 179.63 مليون ريال عماني تم تسجيلها خلال نفس الفترة من عام 2018م بزيادة قدرها 3.3%، كما بلغ صافي إيرادات الفوائد من الأعمال المصرفية التقليدية وإيرادات التمويل الإسلامي 316.97 مليون ريال عماني للعام المنتهي في 31 ديسمبر 2019 مقارنة بمبلغ 304.29 مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام 2018م أي بزيادة نسبتها 4.2%، و سجلت الإيرادات الأخرى 155.21 مليون ريال عماني في السنة المنتهية في 31 ديسمبر 2019م مقارنة بمبلغ 142.45 مليون ريال عماني للعام 2018م، أي بزيادة نسبتها 9%، وبلغت مصروفات التشغيل خلال السنة المنتهية في 31 ديسمبر 2019م 195.93 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 190.34 مليون ريال عماني للعام 2018م، أي بزيادة نسبتها 2.9%. خصص البنك مبلغاً قدره 56.13 مليون ريال عماني لمجابهة خسائر القروض والخسائر الأخرى للعام 2019م مقابل مخصصات بلغت 43.24 مليون ريال عماني لذات الفترة من العام 2018م. إنخفض صافي محفظة القروض والسلفيات والتمويل الإسلامي بنسبة 0.7% لتصل إلى 8,878 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 8,939 مليون ريال عماني في 31 ديسمبر 2018م. يعود الانخفاض في صافي محفظة القروض إلى السداد المسبق لبعض قروض الشركات الكبرى في عام 2019م. وانخفضت إيداعات الزبائن والتي تشمل إيداعات زبائن الصيرفة الإسلامية بنسبة 5.0% لتصل إلى 8,044 مليون ريال

عماني مقارنة بمبلغ 8,463 مليون ريال عماني في 31 ديسمبر من العام 2018م، ويرجع السبب الرئيسي لإنخفاض ودائع الزبائن في عام 2019م إلى الزيادة الكبيرة في الودائع قصيرة الأجل خلال الربع الأخير من العام 2018م، والتي كانت ودائع مؤقتة بطبيعتها.

بلغ العائد الأساسي على السهم 0.060 ريال عماني في العام 2019م مقابل 0.059 ريال عماني في العام 2018م، و تجدر الإشارة إلى أن نسبة كفاية رأس المال بعد تخصيص الأرباح المقترحة ستبلغ 19.72% كما في 31 ديسمبر 2019م مقابل الحد الأدنى المطلوب من البنك المركزي العماني و البالغة نسبته 14.50%.

هذا و قد أوصى مجلس الإدارة بتوزيع أرباح بمعدل 40%؛ 35% كأرباح نقدية و 5% كأسهم مجانية، حيث سيحصل المساهمون في البنك على أرباح نقدية بواقع 0.035 ريال عماني لكل سهم قيمته الإسمية 0.100 ريال عماني و ذلك بإجمالي مبلغ 108,317 مليون ريال عماني على رأس المال الحالي للبنك. و بالإضافة إلى ذلك، سيحصل المساهمون على أسهم مجانية بنسبة سهم واحد لكل (20) سهماً، أي ما مجموعه 154,739,168 سهماً قيمة كل منها 0.100 ريال عماني، و بذلك سيكون مجموع قيمة الأسهم الموزعة 15.474 مليون ريال عماني. هذا و ستكون الأرباح النقدية والأسهم المجانية رهناً بالحصول على موافقة إجتماع الجمعية العامة السنوية للمساهمين و الجهات التنظيمية و الرقابية المختصة.

المبادرات الإستراتيجية والتطورات الرئيسية

يوصل البنك مسيرته الهادفة إلى تعزيز خدماته لتلبي وتجتاز تطلعات الزبائن و إضافة قيمة للمساهمين والوفاء بمسؤولياته الاجتماعية، و رفد الاقتصاد الوطني عبر دعم قطاع البنية التحتية و القطاعين المالي و المصرفي.

فيما يخص تمويل المشاريع الكبرى، حافظ البنك على موقعه الريادي من خلال شغل حيز كبير في تمويل مشاريع البنية التحتية الكبيرة، حيث يستمر البنك في دعم مشاريع القطاعات الأساسية التي تشمل النفط والغاز، والبتروكيماويات، والاتصالات والمياه والطاقة والصناعة بالإضافة للشحن والطيران. وخلال العام تم تكليف البنك بترتيب تمويل مشروع السياحة المستدامة والضيافة ومشروعين للطاقة والمياه بما في ذلك أول مشروع كبير للطاقة الشمسية في البلاد.

في عام 2019م تعاون بنك مسقط مع عدد من زبائنه من الشركات والمؤسسات الحكومية لدمج أنظمة تخطيط الموارد الخاصة بهم مع نظام المدفوعات عبر الإنترنت الخاص بالبنك، بالإضافة إلى تعزيز الحلول الرقمية المقدمة لهذه الشركات.

في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة أبدى البنك التزامه بدعم تلك المشاريع من خلال تمويل أكثر من ثلاثة آلاف زبون في عام 2019م، كما واصل البنك دعمه للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال فعاليات تخدم هذا القطاع مثل سوق الوثبة الرمضاني و جلسات نجاحي التوعوية، حيث تساعد هذه الفعاليات الشركات الصغيرة والمتوسطة على النمو والتطور، كما واصلت أكاديمية الوثبة تسجيل رواد الأعمال العمانيين في برامج معترف بها دوليًا لتزويدهم بمهارات ريادية ممتازة.

هذا وحقق ميثاق للصيرفة الإسلامية عددًا من الإنجازات بما في ذلك التدشين الناجح للإصدار الثاني ضمن برنامج صكوك ميثاق بقيمة 45 مليون ريال عماني، مما رفع إجمالي إصدارات الصكوك للبنك إلى 90 مليون

ريال عماني، و عمل ميثاق أيضًا كمدير رئيسي مشترك لصكوك الحكومة العمانية بقيمة 300 مليون ريال عماني في عام 2019م.

هذا و يواصل قسم الخدمات المصرفية الاستثمارية سجله الحافل بالإنجاز حيث استكمل بنجاح عددًا من المعاملات الاستثمارية المالية والتمويل بقيمة إجمالية تتجاوز 2 مليار دولار (769 مليون ريال عماني)، متضمنة الاستشارات المالية لمجموعة الطيران العمانية و كذلك الطرح العام لأسهم شركة كهرباء مسندم و الذي فاقت طلبات الاكتتاب فيه حجم الطرح بـ 3.6 مرات.

كما حصل البنك أيضًا خلال العام 2019م على الموافقة الرقابية لبدء برنامج استثمار في مجال التقنية المالية (Fintech) بقيمة 100 مليون دولار (38.5 مليون ريال عماني)، و دشّن أول برنامج للتمويل الأخضر في سلطنة عمان لتمويل المنازل الصديقة للبيئة وتشجيعًا لاستغلال الطاقة المتجددة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية و مبادرة (ساهم) التي أطلقتها هيئة تنظيم كهرباء عُمان.

الاستدامة و المسؤولية الاجتماعية

لقد ركّز بنك مسقط دائمًا على تقديم خدمات مستدامة للمجتمع بالإضافة إلى إحداث تأثير إيجابي في عدد من المجالات المهمة كالشمول المالي، الثقافة المالية ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والتعليم والشباب والرياضة والطاقة البديلة والصحة.

أعطى البنك الأولوية للشمول المالي بما يتماشى مع رؤية الحكومة للتنمية الشاملة، وواصل مسيرته لتشجيع النمو الشامل والازدهار الاقتصادي وذلك عبر قنوات مصرفية في مختلف المحافظات، حيث يضم بنك مسقط الى جانب ميثاق للصيرفة الإسلامية 162 فرعًا ومركزًا للخدمات، و مجموع 741 أجهزة صراف آلي وإيداع نقدي من بينها 5 أجهزة متنقلة كما واصل البنك استثماره لتوفير أكثر من 19 طابعة لكشوف الحسابات، و 10 أجهزة ودائع نقدية للمؤسسات التجارية في جميع أنحاء السلطنة. واحتفل البنك بمناسبة يوم الشمول المالي العربي في أبريل 2019م وصاحب ذلك العديد من الأنشطة بما في ذلك تنظيم زيارات لطلاب المدارس لتعريفهم بالمنتجات المصرفية والمالية و أهميتها في الاقتصاد الوطني.

و يمنح برنامج "ماليات" الذي أطلقه البنك في أغسطس 2019م نصائح مالية مجانية لأفراد المجتمع ويهدف إلى تعزيز الثقافة المالية وبعض المفاهيم والأسس المتعلقة بمفهوم الإدخار وريادة الأعمال، من جهة أخرى، أكمل ميثاق بنجاح البرنامج التدريبي "المستثمر الصغير" وذلك بالتعاون مع المركز الوطني للتوجيه المهني بوزارة التربية والتعليم ومؤسسة إنجاز عمان، ونجح البرنامج في تدريب أكثر من 10,000 طالب وطالبة من جميع محافظات السلطنة في العام كما سيتم تدريب 10,000 طالب آخر في هذا العام 2020م.

وأطلق البنك في عام 2019م برنامج "إرشاد" والذي يعتبر الأول من نوعه، وهو برنامج استشاري مجاني لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الناشئة ورجال الأعمال والأفراد في إدارة شؤونهم المالية.

وفي إطار المبادرات الهادفة لتعزيز الوعي بعمليات الاحتيال الإلكتروني، تعاون البنك مع شرطة عمان السلطانية في حملة تهدف إلى التوعية ضد الاحتيال من خلال وسائل الإعلام الرئيسية و وسائل التواصل الاجتماعي وذلك لتثقيف المجتمع في السلطنة حول أفضل الممارسات الرقمية والحد من الاحتيال الإلكتروني.

و تعزيزًا لدوره الريادي في دعم الرياضة العمانية ودعم الشباب العماني قام البنك بافتتاح 15 ملعبًا رياضيًا جديدًا حول السلطنة في عام 2019م من مجموع 108 تم افتتاحها منذ بدء تنفيذ برنامج "الملاعب الخضراء" في عام 2012م. وعلى صعيد آخر من مبادرات المسؤولية الاجتماعية، قدم البنك الرعاية الاجتماعية لأكثر

من 170 أسرة في جميع أنحاء السلطنة، وذلك في إطار البرنامج السنوي "تضامن" بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية والذي أكمل ستة أعوام منذ انطلاقه. كما قدم البنك دعم مالي لمبادرة "فك كربة" والتي تنظمها جمعية المحامين العمانية، وتم فك كربة 220 حالة إنسانية من المعسرين، كما تعاون البنك مع شركة تنمية نفط عمان لتقديم منح دراسية وتوظيف خمسين باحث عن عمل من حاملي شهادات البكالوريوس لاستكمال برنامج جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين (ACCA). و في إطار الجهود الهادفة إلى دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، دشّن البنك أول ماكينة صراف آلي في السلطنة تلبي احتياجات المكفوفين وضعاف البصر، كما قدم البنك دعماً للجمعية العمانية لمتلازمة داون لشراء أدوات تعليمية وتدريبية خاصة تفيد الأطفال الذين يتلقون التدريب وإعادة التأهيل في الجمعية. في عام 2019م احتفل البنك باليوم العالمي لذوي الإعاقة من خلال المساهمة في تعشيب ملعب كرة قدم لمركز الأمان لإعادة التأهيل بمنطقة الخوض، التي تعمل على إعادة تأهيل الأطفال المعاقين جسدياً ودمجهم في المجتمع، كما تم إكمال أعمال المشروع السياحي التراثي في قرية مسفاة العبريين والذي سيتم افتتاحه في عام 2020م.

الجوائز التقديرية

حصل بنك مسقط على 26 جائزة عالمية وإقليمية ومحلية في عام 2019م، ومن أبرزها جائزة أفضل بنك في السلطنة، وذلك من قبل مجلة جلوبال فايننس العالمية (Global Finance)، ومجلة ذا بانكر (The Banker)، ومجلة (EMEA Finance) و (Euromoney) بالإضافة إلى (Oman Economic Review)، كما حصد البنك جائزة فوربس الشرق الأوسط لأفضل 25 شركة مدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية، إضافة إلى جوائز مماثلة من مجلة عمان ايكونوميك ريفيو ومجلة عالم الاقتصاد والمال.

شكر وتقدير

بالأصالة عن نفسي و نيابةً عن أعضاء مجلس الإدارة، أود أن أعتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بالشكر إلى المساهمين على الثقة التي أولوها للبنك، و إلى كل من البنك المركزي العماني والهيئة العامة لسوق المال على جهودهم المستمرة للإرتقاء بالقطاع المصرفي و المالي في سلطنة عمان.

و في الختام، نتقدم بخالص العزاء و المواساة في فقيد الوطن المغفور له بإذن الله جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -طيب الله ثراه- داعين الله عزّ وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، كما نتقدم إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، حفظه الله و رعاه، بأخلص التهاني وأصدق الأمنيات مقرونة بالدعوات إلى العلي القدير بأن يمد جلالته بموفور الصحة والعافية، ويلهمه السداد والتوفيق في قيادة السلطنة وشعبها نحو مزيدٍ من التقدم والرخاء.

والله ولي التوفيق،،،،



خالد بن مستهيل المعشني